

المحاضرة الأولى // شرح آيات الأحكام // الدورة العلمية الخامسة والعشرين // مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما - [00:00:06](#) فقد تعودنا ان نذكر فائدة قبل كل دورة من سورة الفاتحة. الفاتحة مكنز وفيها من الفوائد ما الله به عليم. كيف لا وقد هوت جميع كتاب الله سبحانه وتعالى بالكمالات. تكلمنا في دور الماضي - [00:00:36](#) في اولها ان سورة الفاتحة تنقل قارب من مقام الى مقام وجملة ما تكلمنا عليه انها تحتوي على اربع مقامات. مقام الاول الحمد. ثم العبادة. ثم الهداية ثم النعمة. ولا يكون قاربها عابدا حتى يكون حامدا. ولا - [00:01:06](#) تكون مهديا حتى يكون عابدا ولا يكون من اصحاب النعمة الا ان كان مهديا فبدأت باول الخير واخره. فهو له الحمد والحمد بين الاقوال كالصبر من الاخلاق وكالصيام بين العبادات. ولا يجازي الحامد الا الله. ومن قال - [00:01:46](#) الحمد لله فلا يكتب له فلا يكتب له الملك الا انه قالها. واجرها على الله عز وجل والحمد هي احسن الاقوال في الدار الآخرة. كما ان احسن الاقوال في الدار الدنيا لا اله الا الله - [00:02:16](#) ولذا اهل الجنة وهم ينعمون بالجنة ويزدادون خيرا ونعيما في الجنة كما اخبرنا الله تعالى بقوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فالحامد حق الحمد ان يكون عابدا لله عز وجل والفاتحة - [00:02:36](#) وهذه هي الوقفة الجديدة التي لم نذكرها فيما مضى. وسنبقى متابعين فوائده سورة الفاتحة باذن الله تعالى ما بقيت الروح في البدن فهذه السورة من اقرب ان يكون القلب لربه ان يقرأها في خلوته. وان يتأملها في خلوة - [00:03:06](#) هذه ويتأمل معانيها. الوقفة الجديدة اسباب الهداية. من وفي الفاتحة سورة الفاتحة سورة هداية. وقبل ان يقرأ العبد قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم. يكون قد اتى على جميع - [00:03:36](#) وبالهداية واسباب الهداية ان توفرت في قارئها بكمها وكيفها فلا بد لصاحبها ان يكون مهديا. فأسباب الهداية في سورة الفاتحة خمسة. مذكورة قبل قبل ان تقرأ اياك نعبد واياك نستعين. السبب الاول المحبة. والمحبة - [00:04:06](#) مأخوذة من قولك الحمد لله رب العالمين. فالحمد ولا يكون الحمد الا من محب. فالعبد ان حقق الله بالكم والكيف التي شرعها الله فحين اذ وجد عنده سبب من اسباب العبادة. اسباب الهداية هي اسباب - [00:04:36](#) العبادة الثلاثة. ويضاف اليها سببان. وهما مذكوران في الايات الاول في سورة قبل ان تقرأ اياك نعبد. قبل ان تقرأ اهدنا الصراط المستقيم. تبدأ الحمد لله رب العالمين السبب الاول من اسباب العبادة المحبة. الرحمن الرحيم وهو الرجاء. وهو السبب الثاني من اسباب - [00:05:16](#) العبادة والثالث اياك نعبد واياك نستعين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ثالث ما لك يوم الدين. وهو الخوف. العبادة والرجاء والخوف باب العبادة العبد يتعطل عن العبادة ان وقع خلل بواحد من هذا - [00:05:46](#) هذه الاسباب الثلاثة الاولى المحبة والثانية الرجاء. والثالث الخوف. المحبة من الحمد لله رب العالمين رجاء من الرحمن الرحيم. والخوف من قولك مالك يوم الدين. هذه الامور الثلاثة ان اجتمعت باسبابها ومقاديرها الشرعية لابد ان تحقق العبادة - [00:06:16](#)

لكن ليس كل عابد مهديا. فكثير من العابدين ضالون كما اخبر الله تعالى عن اهل الكتاب وجوه يومئذ خاشعة الوجوه خاشعة والاركان ناصبة عاملة والمآل تصنع نار حامية. عابدون غير مهديين فليس كل عابد مهديا. هنالك سبيان - [00:06:46](#)

او شرطات زائدان حتى ينتقل قارئ الفاتحة من العبادة الى الهداية وهما مأخوذان من قوله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد تقديم المعمول على العامل. وهذا يفيد الحاصر. فالعبادة لا تكون الا لله. فمن عبد الله وصرف شيئا من - [00:07:26](#)

حقه لغيره فهذا منفي عنه العبادة على اقل الاحوال. فان تكون العبادة لله. سواء كان العبادة لغير الله بالنية واذ كانت مشروعة العبادة لكن النية لغير الله. فهذا ليس بمهدي. او كانت العبادة تصرف لغيره - [00:07:56](#)

سبحانه وتعالى. فهذا ليس بمهدي من باب اولي. قد يقع في الشرك لا تضيق شرك عملي. شرك غير يخرج من الملة شرك مخرج من الملة. فهذه كلها تنفي الهداية. تأمل معي وانت عابد وان تتوسل - [00:08:26](#)

الله وان تسأل تسأله في كل ركعة اياك نعبد واياك نستعين. تطلب من ربك ان ارقى من العبادة الى الهداية. اياك نعبد. ثم اياك نستعين الا يتعلق قلبك بالاستعانة بغير ربك. في طريق الهداية اليه. وفي طريقك الطويل - [00:08:46](#)

الى اليوم الاخر. فاذا كانت العبادة خالصة لله وكانت الاستعانة خالصة بالله ولا تستعينوا على عبادته الا به. فتبرأ من حولكم قوتك ومن علمك ومن جميع الاسباب ان الله في الاستعانة فانت حينئذ تكون - [00:09:16](#)

لان تسأل ربك وان تنتقل من الخطاب بصيغة الغيبة الى صيغة المخاطب اياك وهذا يسمى في العربية الالتفات. ان تحول الخطاب من الغيبة الى الحضور. تقول اياك نعبد واياك نستعين. ثم تقول اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا. الان تقول - [00:09:46](#)

هنا لكي تتحصل على الهداية. اذا اسباب الهداية في سورة الفاتحة خمسة. اسباب العبادة ثلاثة وزائد عليها اياك نعبد واياك نستعين. قال اهل العلم من قرأ اياك نعبد فهذه براءة من الرياء - [00:10:16](#)

ومن قرأ اياك نستعين فهذه براءة من العجب. فتبرأ من الرياء تبرأ من العجب بان يتوجه قلبك لربك بعبادته والاستعانة به على ذلك فانت الان المهديين هل يوجد بعد الهداية سبب اعلى من سبب الهداية؟ نعم نعمة. النعمة - [00:10:36](#)

وسبب النعمة ان تطلب من ربك ان تكون من اهل الصراط ممن انعم الله عليهم. من اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين يا الله تطلب الهداية بمعزل عن اهلها. الصراط المستقيم. ولا يمكنك ان تعرفها الا - [00:11:06](#)

صراط الذين انعمت عليهم وتتضح لك اهلها بمعرفة اضدادها المراد بجميع وجميع اضطضاها عاملون غير عالمين وعالمون غير عاملين غير المغضوب عليهم في جامع الترمذي. قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قال غير المغضوب عليهم غير المغضوب عليهم. قال اليهود - [00:11:36](#)

ولا الضالين قال النصارى. ولذا قال سفيان ابن عيينة رحمه الله من فسد منه الساكن. اي ففيه شبه من النصارى. ومن فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود العالم المفسد الفاسد المفسد هذا شبيهه باليوم. والعايد - [00:12:06](#)

المفسد عابد مفسد؟ نعم عابد مفسد. وهذا فيه شبه بمن؟ بالنصارى. ولذا اسباب الهداية اولها المحبة. قال اهل العلم الاصل ان يكتكون المحبة قائدا للعبد في عبادته يا ربي ولكن لا تكفي المحبة لابد من رجاء وخوف. اذا قالوا من عبد الله بالمحبة - [00:12:36](#)

فقد تذبذب بعض الزنادقة اليوم يقول انا في الجنة وكل من هم على طريقي في الجنة. والجنة بيت لابي يمدخل من يشاء ويخرج من يشاء. فمن عبد الله بالمحبة ذنبك. ومن عبد - [00:13:06](#)

الله ابو الرجاء مرجئ ضال. ومن عبد الله بالخوف حروري ضال خارجي ضال. حروري ضال العبادة سببها ثلاثة. قال اهل العلم العبادة كالطائر. له جسم وجناحان. وموقع المحبة من الطائر الجسم. والجناحان هما الرجاء والخوف. فالطير لا يستطيع ان - [00:13:26](#)

ليصل الى الجنة الا ان كان له جناحان مع وجود الجسم. فالجسم هو المحبة. الاصل ان تكون المحبة هي قائدا للعايد حتى يصل الى جنة الله. فمن عبد الله بالمحبة من قطع - [00:13:56](#)

وكلما ركض وتعب في العبادة ازداد. وازداد شوقه لربه. ومن احب الله احب الله لقاءه. فيموت على احسن حال. وهذا هو المراد بقول

الله تعالى فاعبد الله حتى يأتيك حتى - 00:14:16

يأتيك اليقين فاعبد الله حتى يأتيك اليقين. فكل من زعم ان هنالك يقين غير لقاء الله هو ضال العبادة تبقى حتى يأتيك اليقين. اسباب الهداية خمسة. الفاتحة واختموا بهذا حتى انتقل - 00:14:36

الى تمهيد اخر بين يدي الايات التي سنقوم بشرحها اسباب الهداية اسباب العبادة وسببان اخران محبة ورجاء وخوف والا تكون العبادة الله وان لا تكون الاستعانة وفي طريقك للعبادة لا به. فان اجتمعت هذه الاسباب الخمسة بمقاديرها فحين
اذ - 00:14:56

انت مهدي فان فقدت العبادة ابحت عن الاسباب الثلاثة. قد توجد اصول الاسباب الثلاثة لكن المقادير غير موجودة قد توجد لكن المقادير غير موجودة. ولنا كلمة في الدورة القادمة في اولها عن المقادير حتى لا - 00:15:26
عن مقادير العبادة بالاسباب الموجودة المذكورة في سورة الفاتحة في الايات الثلاثة الاولى. الان نبدأ بشرح سورة براءة وسورة براءة وما ادراك ما براءة. هذه السورة من اواخر ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نزلت في شوال في السنة التاسعة - 00:15:46
الهجرة وسبقتها احداث جثام. جاهد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء. وبلغت هذه الايات المشركين في يوم الحج الاكبر في يوم حجهم في - 00:16:26
والتاسع من ذي الحجة يوم عرفة. وبلغها لهم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وبدأت بسبب قوة المسلمين وبقي المسلمون في قوة وتزداد قوتهم الى ان نزلت هذه الايات - 00:17:06

الذي اطلق عليه بعض المعاصرين في كلامه على اوائل سورة التوبة قانون محوش القانون الدولي العام الذي بمقتضاه لا يبقى مشرك على شركه. وبعد سنة بالضبط من تسعة ذي الحجة سنة تسعة للهجرة. في السنة التي بعد - 00:17:46
في تسعة ذي الحجة سنة عشرة للهجرة انزل الله عز وجل ما ذكرناه في الدورة السابقة اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا وقلنا هناك تأمل معي اليوم اتممت عليكم قال ايش؟ اليوم اكملت لكم - 00:18:26
دينكم انتم دينكم. ما قال ديني. واتممت عليكم نعمتي. ما قال نعمتكم اليوم اكملت لكم دينكم. فالدين تم في تسعة ذي الحجة. عمر رضي الله عنه بكى لما نزلت الآية. قال لي ما تبكي؟ قال ما بعد التمام الا النقصان. ما دام تم الدين - 00:18:56
الذي سيلحقه النقصان. وبقي النقصان الى هذا الزمان. الذي كادت البشرية انت سنة. قانونا لمحو الاسلام. هذه نزلت قانونا لمحو الشرك. وباقية الغربة تشتد على اهل الاسلام ولاسيما المتمسكين بالسنة المحكمين الله جل في علاه وسنة وسنة رسوله - 00:19:26
صلى الله عليه وسلم في كل شاب تزداد الغربة تزداد الغربة يوما بعد يوم بعد هذه الايات جاء فتح مكة وبعد فتح مكة جاء عبد فكانت الوفود تغدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لرؤسائها - 00:20:06

وافرادها. يدخلون في دين الله افواجا. وسبقتها حوادث لاقى فيها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الشيء الكثير. من اهم الاشياء التي ومن اهم الشدائد التي مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:46
سلم في العام الخامس من الهجرة عام الاحزاب. واجتمع جميع الاعداء اليهود من الشمال وكفار قريش من الجنوب. والمنافقون من الداخل داخل المدينة. اجتمعوا جميعهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:06
حتى النبي صلى الله عليه وسلم استنجد بربه وفكر ماذا فعل ماذا يفعل هذا الصلح في العام الثالث صلح الحديبية. ومن اهم ما يراد برفع العهود المذكورة في اوائل هذه السورة ما اتفقا - 00:21:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قصار قريش العام السادس. السادس جاء بعد عام عصيب. في غزوة لحزة فكر النبي. المنافق تتلون. اليهودي لا صلح معه. لا يمكن ان ان يصلح صلح مع اليوم - 00:21:56
العربي يعظم الصلح. فما بقي الا ان يصلح يوما. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا. وخرج ومعه وسياقه الهدي شعار لكفار قريش اللي يريدوا البيت. ولا اريد سواه ولا اريد ان اقاتل احدا. وكفار قريش - 00:22:16
وقعوا في حي صبيس. ماذا يفعلون مع رسول الله؟ العربي عنجهي. ولا يقبل بالصلح ولا يستطيع امام الرأي العام الا يقبلوا محمدا

صلى الله عليه وسلم واصحابه ليطوفوا بالبيت فغلب النبي صلى الله عليه وسلم انه لابد ان يجري صلح. فجرى الصلح. العربي بطبعه لا يقبل الصلح - [00:22:36](#)

مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عنجل. ولكن امام الرأي العام لا يستطيع ان يقال انهم منعوا اناسا من ارادوا ان يعظم البيت فلم يبق الا الصلح وان يردوا هذا العام ويؤتوا العام القادم. وهذا الذي حصل. ولذا قال غير واحد من - [00:23:06](#)

في قول الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. قالوا صلح الحديبية. صلح الحديبية فتح مكة تعاقد النبي العهد مع كفار قريش وتم الصلح. ووقعت المواثيق وبقيت هذه المواثيق الى عام التاسع من تسعة ذي الحجة. او قل بتعبير ادق - [00:23:26](#)

الى شوال نزول الايات. ولكن بلغت هذه المواثيق في تسعة ذي الحجة بلغها علي بن ابي طالب وكان رديفا لابي بكر وكان ابو بكر اميرا للحج ثم وقع حجة الوداع وهي العام العاشر. فحج ابو بكر قبل ان يحج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:56](#)

بسنة في العام التاسع. في خلاف في تاريخ ابلاغ علي رضي الله عنه في هذه الايات قريش لكن هذا الذي ذكرته والراجح وفي تنمة الشرح درسنا القادم نبسط قليلا ونذكر نكتة دقيقة مهمة قل من ذكرها وقل من انتبه لها باذن الله سبحانه وتعالى - [00:24:26](#)

بعد ان جرى صلح الحديبية صف النبي صلى الله عليه وسلم اوضعه مع قريش فتح مكة ثم سوى امره مع القبائل الكبيرة وبسط سلطانه صلى الله عليه وسلم على جميع انحاء - [00:24:56](#)

الجزيرة العربية. ثم جاء هذا الوقت الذي بلغ الاسلام اوجه وقوته وكان الاسلام ظاهرا قويا عزيزا رفعت عنه الغربة ورفع الذل عن اصحابه والعذاب عن اهله. فاعلن النبي صلى الله عليه وسلم ان عهد الاصنام قد انقضى. وان مرحلة جديدة قد - [00:25:16](#)

بدأت وما على الناس الا ان يدينوا الله، عز وجل، وان يستسلموا لهذه المرحلة الجديدة. قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة نحو اثنين وعشرين عاما. وهو يدعو لنبذ الاصنام. ولم يترك حجة - [00:25:46](#)

لساقها على اسماعهم. ولا برهانا ساطعا الا ووضحه وبسطه. ولكن الشياطين نفخوا في انوفهم فابوا الا اهدار كرامة الانسان بسجودهم للاصنام وبقائهم على ملة ابائهم. لقد ان الاوان لاعلان كرامة الانسان انهم لابد ان يتجرأوا الدواء - [00:26:06](#)

ان كان الدواء مريضا وان كان الدواء شديدا على مرضاهم. فكان من الحكمة ان جرؤوه كرها او طوعا ينفكوا من امراضهم. فلا امل في الشفاء الا بعد القوة في هذه الاجواء انبثق قانون ما هو الشرك؟ قانون القوة ما اجمل - [00:26:36](#)

القوة مع الحق. وما اضعف الحق دون قوة. وما اقبح القوة حق ولكن اجتمع الحق مع القوة وكانت القوة رديفا للحق داعية الى قبوله ومن رده بهواه تأمل وفكر وتدبر مرة ومرة ومرة - [00:27:06](#)

فساقه جلالة القوة التي عند اصحاب الحق الى الحق. فحين اذ جاءت هذه البراءة العجيبة وهذا المطلع الذي حق لكل ان يتدبره وان يشعر بالفخر حتى يكاد رأسه ان يصل الى السماء - [00:27:36](#)

بشدة فخره بهذه الايات. نسمع الايات قل لنا وقفاء في مطلعها وارجو الله عز وجل السداد. ساحصر كلامي في عشرين فائدة. في الاية الاولى والثانية في هذا المجلس ولعلي في المجالس القادمة اتعجل حتى اطرو من شيء من المادة المولودة - [00:28:16](#)

اسمع يقول الله تبارك وتعالى براءة من الله ورسوله الى الذين اعدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. فان تبتم فهو خير - [00:28:46](#)

لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. الا الذين تعاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا. فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم - [00:29:16](#)

ان الله يحب المتقين. فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. وخذوهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. ان الله غفور الرحيم. اولاً بين يدي الايات غاية الجهاد في شرع الله عز وجل. تحطيم - [00:29:36](#)

الموانع التي تقول دون دخول الناس دين الله عز وجل. لماذا شرع الله الجهاد حتى تحطم كل الموانع التي تكون في طريق من اراد

دخوله ففي دين الله سبحانه وتعالى لشيخ الاسلام كتاب مطبوع بعنوان قاعدة مختصرة في قتال - 00:30:06

كفار ومهادنتهم وتحريم قتلهم لمجرد كفرهم. يدور على هذه الكلمة التي سبقت والغاية من الجهاد ما هي؟ تحطيم الحواجز التي

تهول دون دخول الناس دين الله عز وجل. فشيخ الاسلام بين بما لا مزيد عليه من ان - 00:30:36

للجهاد قيم سامية من ان للجهاد قيما سامية في الحضارة الاسلامية ان القتال لا يكون لمجرد الكفر. وانما يكون لتحطيم تابعي التي

تحول دون دخول الناس دين الله عز وجل. الاسلام لا يحب الدماء. ولا يحب هدر - 00:31:06

وازهاق الارواح. الاسلام يريد الصراع الذي يكون للاسلام فيه حرية ولا يوجد احد مسيطرا على الساحة بحيث يمنع دخول بعض

الناس دين الله عز وجل. يترك الناس في صراعهم الهادي كما شهدنا في قرون ماض لا اقول قرون عقود. قبل عقد وعقدين -

00:31:36

كان الصراع هادئا. وبدأ الناس يدخلون في دين الله عز وجل افواجا. ما يوجد موانع تحول دون دخول الناس دين الله سبحانه

وتعالى. آآ مما ورد في ذكر الايات وفي الدرس - 00:32:06

لنا تفصيل ما اخرج به البخاري ومسلم من طريق عميد ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال بعثني

ابو بكر الصديق في في الحجة التي اقره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل - 00:32:26

حجة الوداع. بعثه ابو بكر قبل حجة الوداع. واقر النبي ابا بكر عليها. فهي حجة ايش؟ الحجة التي سبقت حجة الوداع في رهط

يؤذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريا - 00:32:46

قال ابن شهاب قال حميد آآ يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر. يوم النحر يوم العاشر يوم الحج الاكبر. في هذه الحجة كان ابو بكر كان

ابو هريرة مع رهط - 00:33:06

بين الناس يعلنون الشعار الذي اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج في غير هذا الحج مشرك لا يقوم بالبيت. لا يطوف

بالبيت بشت. عريان لا يطوف بالبيت. فحارب النبي - 00:33:26

صلى الله عليه وسلم امرين كبيرين خطيرين كانا مشهورين في الجاهلية الفساد العقدي والفساد الخلوي الفساد العقدي شرك وربطه

بالكعبة. بمكة المكرمة. مكة لا مشرك فيها. لا يطوف فيها. هذا - 00:33:46

هذه الخطوات الاولى لمحو لمحو الشرط. قانون الشرط. مكة مسلمة لله. الى يوم الدين باذن الله تعالى لا يطوف بالبيت مشرك. ولا

يطوف عريان. لا يطوف عريان. كانت الرجال والنساء يطوفون بالبيت عرايا - 00:34:06

كانت المرأة تطوف كما في حديث عائشة في صحيح مسلم وهي تطوف تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا لا احله تقول فانترجها

يبدو فرجها كله او بعضه. وما بدا لا تحل احدا ينظر اليها. هذه هي الجاهلية - 00:34:26

اول شيء هدمه النبي صلى الله عليه وسلم وارسل عليا وارسل آآ مع ابيه بكر وابو بكر اخذ رغطا يناد بالناس وعلي تزعم في موضوع

القوانين المذكورة في هذه السورة - 00:34:46

والذي بلغ المشركين بها. وستأتي موضحا بعد قليل باذن الله تعالى الاية بدأت. الاية الاولى من سورة التوبة بدأت بمبتدأ. براءة وبراءة

من بريئة من فعل برأ ابتدأت هذه الصورة وسميت بهذا الاسم - 00:35:06

اه وكانت كلمة واضحة فتح الله تعالى هذه السورة كما افتتح صكوك العهود. وذكرت كلمة ما بعدها كلمة اوضح منها. براءة وهي كلمة

مختصرة. وجاءت بالجملة المبتدئة. ولم تذكر الفعلية. الجملة الفعلية في كلام العرب تختلف عن الجملة قولية. الجملة الاسمية تختلف

عن الجملة - 00:35:36

فعليا الجملة الفعلية ليست ثابتة. وانما هي مؤقتة بوقت الفعل. والجملة الاسمية تدل على ثبات والبقاء والدوام. فجاءت ما قال الله

عز وجل مثلا قد برئ الله بالجملة الفعلية وانما بدأها الله تعالى بقوله براءة من الله. فهذه الجملة براءة - 00:36:16

تدل على جملة اسمية واسمها يؤخذ منه دوام البراءة. واستمرارها وفخم الله هذه البراءة بالتنوين تنوين دخل على المبتدأ ولم يكن

مبتدأ طلاب هذا التنوين يسمى عند العرب. تنوين التفخيم. فجاءت براءة - 00:36:46

جاءت بالجملة الاسمية المفخمة بالتثنية وهذا يفيد ان الاسلام قد وصل اعلى قوة كانت فيه وما بعده يدل عليه. براءة من الله ورسوله الى من براءة الى الله ورسوله الى جميع المشركين. الذين عقد معهم النبي صلى الله عليه وسلم العقود. بدءا من اه -

00:37:16

صلح الحديبية ومرورا بالقبائل التي اضطر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعقد معهم عقودا قال براءة. من الذي عقد العهود؟ النبي صلى الله عليه وسلم. تأمل اعي جيدا. تأمل معي جيدا السياق. السياق براءة - 00:37:46

من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. من الذي عقد شهود الرسول صلى الله عليه وسلم. عقدها لصالحكم. من محافظة عليكم وعقبها وعقدها بمشورتكم. واعطى ذهاب رضاكم اريد ان نسبت اليكم فقال عاهدت والبراءة ممن - 00:38:16
رأى منسوباً لله ورسوله. ان البراءة حكم شرعي. والحكم الشرعي يؤخذ من الله ورسوله والبراءة تمت من رسول الله لكن الله نسبها للناس نسبها للمسلمين لانهم رضوها وشاورهم وقبلوها ولانها ما - 00:38:56

للحفاظ عليكم وعلى دمائكم وعلى ارواحكم وعلى اموالكم وعلى اعراضكم. انتم عاهدتم لكن حكم اه في هذا الوقت البراءة البراءة نسبة لله ورسوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. هذه براءة من الله ورسوله الى جميع - 00:39:26
المشركين المعاهدين تتضمن هذه البراءة ان لهم اربعة اشهر يسيحون في الارض على اختياري امين من المؤمنين. ولكن بعد الاربعة اشهر على عهد لهم ولا ميثاق انظر الى قوة الاسلام في ذاك الحين. كيف بدأت السورة؟ بدأت الصورة بالبراءة - 00:39:56
الصورة باعطاء مهلة. والمهلة لجميع المشركين. وليس لفريق واحد. خطاب جديد من خطاب القرآن لما بلغ المسلمون اعلى ما يمكن من قوة. فهذا الميثاق والعهد لجميع المشركين وله مدة ومدته اربعة اشهر. تفصيل - 00:40:26

من هذه المدة من كان له عهد مطلق غير مقدر او مقدر باربعة اشهر فهذا داخل في هذا العهد. من كان له عهد مطلق ليس له مدة او من كانت مدته اقل من اربعة اشهر فهذا داخل فيها. من كان له من كان له عهد مع المسلمين - 00:40:56
مقدر زيادة على اربعة اشهر فان ظاهر الايات التالية تدل على وجوب ان يلتزم المسلمون بالمدة التي التزموها بعد الاربعة اشهر. اذا يخاف منه خيانة واذا لم يبدأوا هم بنقض العهد. اذا الى الان - 00:41:26

خشينا منهم خيانة او هم نقضوا العهود فلا عهد لهم. اما ما داموا هم فما استقاموا لكم فاستقيموا له. ما دامهم مستقيمين على الالتزام ببند المعاهدة وان زادت على اربعة اشهر الواجب علينا كما ذكر ربنا في الايات الآتية فما استقاموا - 00:41:56
ولكم تستقيموا له. اما استقيم له. طيب. ما معنى براءة؟ براءة مصدر من برئة وبرئ من عهده اذا تخلص من تبعاته انا ابرأ من عادي اذا خلصت من تبعاتي. ومعنى براءة اي لا تبعة للذين عاهدتم فعهودكم لهم - 00:42:26

رد لا يؤخذ بها. وبراءة تبرؤ وقطع للموالة. والعصمة والامان. واصل يدل على التباعد عن الشيء ومزايته. فانتم بريئون منهم لا تبعتا لهم عليكم والعهود التي بينكم وبينهم انقضت وزالت - 00:42:56
ولكم ولهم عهدة الا اربعة اشهر الا من زاد على اربعة اشهر. فكما قلنا وبيننا. قال براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم قلنا نسبت العهدة الى المؤمنين. على انهم هم الذين عاهدوا - 00:43:26

ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي عاهد باسمهم وكان ذلك بمشورتهم او برضاهم او لمصلحتهم كما هذا رئيس الدولة باسم رعاياها والمتممين اليها. فاسند العهد اليهم. واسند البراءة - 00:43:46
اتى الى الله تعالى ورسوله لان البراءة حكم شرعي. هل يصح الاعتماد على عهود المشركين اه فيها تفصيل. والذي كان في هذا الحال في ذاك الوقت لما بلغت قوة المسلمين - 00:44:06

اوجه وغايتها فدل على انه لا يصح الاعتماد على عهود المشركين لانهم لا يضررون بعهدهم واستثنى سبحانه وتعالى الذين تفرض فيهم الاستقامة فقال فما استقاموا لكم فاستقيموا لكم. نحن اولى - 00:44:26
خيرات واولى بالاستقامة على عهودنا من غيرنا ان عاملونا بانهم ما ارادوا ان يخادعونا ولا ان يضرروا بنا. ولكن ربنا سبحانه في هذه الايات يعرفنا بحال عدونا وان استقامتهم المفروضة تكون والمسلمون اقوياء. اذا بلغ المسلمون - 00:44:46

هنا الضعف لا يقيمون لمؤمن الا ولا ذنبه. هذا حال المشركين. وان يظهروا علي كما قال الله عز وجل وان يظهروا عليكم لا يرقبون فيكم الا ولا ذمة. ان كنتم انتم الضعفاء. هنا لفظة مهمة - [00:45:16](#)

اذا اردت ان تعرف اخلاق قوم فافحص تصرفاتهم في وقت غلبتهم على عدوهم في الحروب. اذا اردت ان تعرف حقائق اي دولة انظر ماذا باعدائهم لما يغالبوهم. ونحن نتحدى البشرية كلها. ان يجدوا - [00:45:36](#)

عيبا في القرون المفضلة الثلاثة. الا الكذب والبهتان والزور. كما افترعوا اخترعوا على خالد وكيف فعل بي عشيقه صاحب الجيش يدب بزور ما يستطيع الافطار ان يدين المسلم في وقت قوتهم مع عدوهم. اذا اردت ان تنظر الى الدول الكبرى هذه الايام تنظر الى حروبهم. لا اقول - [00:46:06](#)

فقط. مع المسلمين وغيرهم. فانظر الى اخلاقهم وافحص اخلاقهم. تعرف حقيقة امرهم الله يعرفنا بحال عدونا وماضيهم مع المسلمين. ينبي عن واقعهم كانوا يصدونهم عن المسجد الحرام. ويمنعونهم عن المسجد الحرام. هل من - [00:46:36](#)

ان يمنع احدا عن ان يطوف ببيت الله الحرام هكذا الذي حصل. السبب وجود قوة وهذا وجود حق. الخير في القوة والحق والعدل. الخير يظهر وقوة وخير. الخير قوة وعدل وحق. هذه - [00:47:06](#)

الثلاثة قوة والحق والعدل تسمى خيرا. فالخير مكون من هذه الاشياء الثلاثة. نعم اذا تابوا واقبلوا عن شركهم هم اخواننا كما ذكر الله تعالى في السورة براءة من الله ورسوله للذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض. فسيحوا في الارض اربعة اشهر -

[00:47:36](#)

واعلموا انكم غير معجز الله. وان الله مخزي الكافرين. اية مليئة بالفوائد وفيها من البركات والخيرات الله به عليم ابدأ فسيحوا في الارض. سياق الاية عجيب بعد نبذ البراءة. نبذ العهد. توجه الخطاب للقصار. توجه - [00:48:06](#)

الخطاب بصيغة الامر. وليس بصيغة الاخبار. رياء بقوله فسيحوا. الله يريد ان يخبرهم. فيمكن ان يقال مثلا فلکم ان شكر الخبر فهو عدل عن الاخبار بقوله لكم ان تفيقوا حتى اشهر وامرهم بقوله فسيحوا فسيحوا في الارض اربعة اشهر. على ماذا يدل هذا -

[00:48:46](#)

يدل هذا على اظهار كمال قوة المؤمنين. وان الغلبة لهم ويدل على عدم بالكافرين ومهما استعدوا واخذوا القرار كيف يواجهوا هذه الاخبار فهم ضعفاء والمسلمون اقوياء وفسيحوا فالعدول عن الاخبار الى بصيغة فعل الامر - [00:49:26](#)

دل على هذا. طيب فاء سيبه. الفاء فسيبوا قالوا هذه للتفصيل. الفاء للتفصيل وبيان ما يكون بعد البراءة من العهد. فذكر انهم في امان للقتال. ولكن هذا الامان مؤقت اربعة اشهر. والمعنى فسيروا في الارض امنين. امنين القتل والقتال. ولكن - [00:49:56](#)

لمدة اربعة اشهر. ولكن اعلموا حقيقة حقيقة امر لا مفر لكم عنها قال واعلموا انكم غير معجز غير معجز له. وان الله مخزي الكافر في حقيقة لابد منها. هذه سنة شرعية كونية ان الباطل وان لا يدوم. ولا يبقى وان - [00:50:26](#)

لله سننا في صراع الحق مع الباطل. وهذا الصراع يكون المال لااقوى هذه حقائق يعرفها اعداء الاسلام قبل ان يعرفها اهل الاسلام وعلماءه. اهل الاسلام يعني معرفتهم تتفاوت على حسب علمهم بسنن الله وبايات الله عز وجل. فسيح - [00:50:56](#)

في الارض في بمعنى على الارض لكن في فيها تمكن من الارض. تمكنوا من الارض في وقوف في الارض. هذا يسمى في علم اللغة التناوب. تناوب الحروف. في جاءت بمعنى على. فقول النبي - [00:51:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. معنى من في الارض؟ ما معنى من في الارض؟ من على الارض ترحمكم من في السماء. من على السماء. الله ليس ساكن في السماء. وخلق خلقه للسماء. ليس اقوى منه - [00:51:46](#)

والاكبر من اذا قلنا الله في السماء بمعنى المكان العدمي. الذي تحل به اشكالات كثير من المتربصين باهل التوحيد القائلين بان الله في السماء كثير من اعدائنا يعتقدون او من خصومنا لا اقول - [00:52:06](#)

من خصومنا يعتقدون اننا نعتقد ان السماء محيطة بالله. واعوذ بالله. هذا كفر. لا نعتقد ان هنالك شيء ومن الخطأ الشنيع ان يقال الله ساكن في السماء. الله في السماء بمعنى ان الله على السماء. وهذا المكان مكان عدمي - [00:52:26](#)

فهو على ما كان عليه سبحانه وتعالى. طيب من الفوائد في الآية تلوين الخطاب تلوين الخطاب بصرفه عن المسلمين. بدأ الخطاب براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى الخطاب المسلمين للمؤمنين. ثم جاء فسيح في الارض. الخطاب لمن اصبح - 00:52:46

هذا مهم فيه التفات من غيبة الى حضور كأن كافرين هم المخاطبون وهم الذين يسمعون. فسيحوا في الارض. ويتضمن هذا الخطاب من الذي فيه التفات من غياب الى حضور يتضمن تهديده وانه لا وجود له - 00:53:16
قم بعد اليوم بعد هذه البراءة وفي هذا اشارة كما اسلفنا الى قوة المؤمنين فسيحوا في الارض للمشركين مع حصول المقصود بصيغة الامر صيغة الامر للحاضر دون الغائب. ترى لو كان - 00:53:46

صيغة الامر للغائب لكانت لم تكن تسير لكانت بصيغة الامر فليسيحوا يقال لهم فليسيحوا. ولكن الخطاب جاء للحاضرين في التفات من الغائب الى الحاضر فكان الخطاب بصيغة فسيحوا. بصيغة الامر وليس في خبر كما - 00:54:06
سبقنا سبق الكلام اولاً. وثانياً ما جاء فليسيحوا على انهم غائبون. وانما جاء على انهم حاضرون في هذا قوة. الايات هذه تحدي. ايات فيها عز للمسلمين. ما يوجد في القرآن ايات يخاطب في - 00:54:36
فيها الله تعالى. الكافرين مبينا قوة المسلمين كهذه الايات. لا يوجد في القرآن خطاب مثل هذا. تأمل كل كلمة في هذه الايات تقف على عجائب القلب فسيحوا في الارض. الخطاب جاء - 00:54:56

للمشركين ماذا يفيد هذا؟ يفيد اشياء منها ما ذكرنا ومنها من لم نذكر ومما يفيد المبالغة في الاعلام بالامهال. تسريح في الارض اربعة اشهر. مبالغة في الاعلام في الامهال حسم الله تعالى بهذه الايات فسيحوا في الارض. حسم الله تعالى مادة - 00:55:16
بالغفلة. ما لهم يتعللوا بالغفلة. فسيحوا فليسيحوا. قال لا الخطاب لكم تسريح في الارض اربعة اشهر ما تتعللوا بالغفلة انكم كنتم غفلتم. كذلك قطع شأفة اعتذارهم بعدم الاستعداد القتال خذوا مهلتكم اربعة اشهر مهلة طويلة. واستعدوا - 00:55:46
استعدوا لتقابلوا اهل الحق. افعلوا ما شئتم. قوة ما بعدها من قوة. طيب الله عز وجل فسيح في الارض. هذه الفسيح في ارض مهمة. ومهمة ومهمة تسمية الله عز وجل. فسامها الله صياحة. قال فسيحوا في الارض. وحددها باربعة اشهر. في حق من - 00:56:16

مشركين. حق الكافرين. في حق الكافرين. في فهمي وتقديري. ان النبي صلى وسلم قال كما ثبت من حديث ابي امامة عند ابي داود بسننه قال صلى الله عليه وسلم سياحة امة الجهاد. ما هي سياحة الامة؟ الجهاد في سبيل الله - 00:56:46
هل هي سياحة مهددة مهدفة؟ نعم. سياحة الكفار تسريح اربعة ارض تسريح اربعة ارضهم تسريح في الارض اربعة اشهر سيحة غير محددة. النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من هذه الآية. ويقول - 00:57:16
شافعي فيما نقل الشاطبي في الموافقات ما من حديث الا وله صلة باية. في الكتاب والسنة متلازما السياحة التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم هي غير السياحة المذكورة في الآية - 00:57:36
قد تسريح في الارض ليس المراد سيروا في ارض اجدادكم او في ارضكم. فقط وانما سيروا حيث شئتم. بخلاف امة محمد. سياحة لامة محمد مخصوصة في الجهاد في سبيل الله. تسريح في الارض يتضمن امورا. ان يتفكروا - 00:57:56
في انفسهم واحتاطوا لهذا الامر فسيحوا في الارض فكروا فكروا في انفسكم واعطاتوا لمصيركم الذي ينتظرهم بعد اربعة اشهر يتضمن مقصد اصلي مهم اراده الشرع وهو ان لا ينسب المسلمون الى نفي العهد. معكم اربع اشهر لا تقولوا ان المسلمين هم نكب العهد. كذلك - 00:58:26

اراد الله ان يعم المشركين بالجهاد. فاما الكل ببراءة واجلهم اربعة فالبراءة عامة. لكل الناس الا لمن تقام للمسلمين. اراد النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الايات بالتضمن. مسألة - 00:58:56
وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحج العام القادم. ارسل ابا بكر صنمين كبيرين صنما يخص التوحيد وصنما يخص الفساد الخلقي وهو الطواف البيت عراة. هذا يتضمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ايش؟ اراد الحج بالبيت. وصل البيت في العمرة

ده مع ان النبي ساق الهدى في الحديدية وفي هذا اشارة الى ان العمرة يشرع لك ان تذبح فيها هذه وقد ثبت في موطأ مالك ان ابن عمر كان اذا اهتأ تحلل من العمرة ذبح هديا. وهذه سنة مهجورة - [00:59:56](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج البيت اشعرهم بهذا العام القادم جاء النبي صلى الله عليه وسلم. من اللطائف الدقيقة التي سيأتي التركيز عليها في الدراسة القادم النسي نظام النسيم - [01:00:16](#)

مهم الذي قال الله فيه انما النسيج زيادة زيادة في الكفر. العرب كانت كعبة با شهر الحج من اجل الربح والمال. الحروب كان النسيء في عهد ابي بكر حج ابو بكر في - [01:00:36](#)

ذي الحجة وكان حساب القسطار في الحزب النسي تسعة ذي القعدة نظام النسي لم اجد احدا فصل فيه وتعرض له الى اخر مفتي في روسيا المسلمين اسمه موسى جر الله. كانت له لقب ابن فاطمة - [01:01:06](#)

كان من اهل السنة وله كتاب مطبوع في مجلدتين في احوال في الفرق بين السنة والشيعة. كتاب بديل للغاية. وكتبه وهو في ايران. كتبه وهو يسمع ماذا يصنع شيعة وماذا يفعلون باهل السنة؟ كتب كتابا صغيرا اسمه نظام النسيئة عند الجاهلية - [01:01:36](#)

فصل في حال نسيء وشيخ الاسلام اشار اشارة سريعة في اختلاف آآ في المراد بقول الله عز وجل في اوائل في اوائل الايات واداب من الله ورسوله الى الى الناس يوم الحج الاكبر. متى بدأ العهد ومتى انتهى - [01:02:06](#)

متى بدأ؟ الراجح انه ابتداء متى؟ انه ابتداء بتسعة ذي الحجة صام تسعة متى انتهى؟ انتهى عدو اربعة اشهر. حرم. انتهى تسعة ربيع الاخر. من سنة تسعة ذي الحجة من سنة تسعة للهجرة. من تسعة ذي الحجة الى تسعة محرم شهر. من تسعة محرم - [01:02:26](#)

تسعة صفر شهرين. من تسعة صفر لتسعة ربيع الاول ثلاث. هو من تسعة ربيع الاول الى تسعة ربيع الثاني لسه العاشرة. فقله فسيح في الارض اربعة اشهر. ابتداء تسعة ذي الحجة وانتهى تسعة - [01:03:06](#)

الربيع الاخر على ارجح الاقوال. على ارجح الاقوال. وهذا تاريخ الاعلان طريق الاعلام من ابلاغ علي رضي الله تعالى عنه الكفار. رضوان الله تعالى. لماذا علي؟ هذه وقعت مشكلة طويلة بناء على احاديث ولكن الذي استقرت عليه الكلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راعى الاعراف الدولية - [01:03:26](#)

المعمول به في زمانه. فكان عادات الناس في زمنه صلى الله عليه وسلم انه لا يعقد العقود ولا يحلها وينقضها الا المطاع في قومه او من كان ينوب عليه من اهل بيته من كان ينوب عليه من اهل بيته. اذا النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابو بكر - [01:03:56](#)

ثم تقطن النبي لهذا الامر. لو اخبرهم ابو بكر ليست هذه العادات الدولية. ليست هي للاعراف المعروف في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما صار ابو بكر وكان اميرا. فامر - [01:04:26](#)

رضي الله تعالى عنه كما في مسند احمد وغيره. امر عليا ان يركب ناقته العضباء. وقال الحق حق بابي بكر وانت ابلي الكفار بهذه الايات فلحق به فراه ابو بكر. فلما رأى ابو بكر فقال لعلي - [01:04:46](#)

امير يا الله. اما امور؟ الله الله. امير جئت اميرا بدلا مني مأمورة فقال علي مأمور جئت مأمورا ولكن ابن والمشركون ما قد هذا فبعث النبي عليا مراعاة للاعراف المعروف - [01:05:16](#)

في ذاك الوقت عند اهل قريش عند الجاهلية. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا طيب. نختم درسنا ببعض الفوائد المهمة من قوله تعالى واعلموا انكم غير معجز الله. وان الله مخزي الكافرين. فوائد نيرات مهمات - [01:05:46](#)

اشاريات تحتاج حقيقة ان نتأمل القرآن كله. وان نقف عند كل كلمة كيف باي سياق جاءت؟ قال واعلموا انكم ما فائدة تأمل معي مثلا تأمل معي لو كانت الايات براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من - [01:06:16](#)

المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر. وانكم غير معجز له. معناتها وانكم غير معجز له واعلموا انكم غير من الله. قال واعلموا ان الله يريد ان يقول الاسلام قد ظهر - [01:06:46](#)

بعد ان كان خفيا. وقوي بعد ان كان ضعيفا. فافتتح الله سبحانه وتعالى وعظه له بكلمة فاعلموا التي تقال اولاً لمن يراد تقريع سمعه

وايقاظ قلبه قاد قلبي تقرئ سمعه وايقاظ قلبه. وتنبيهه على ان ما بعدها امر مهم. ينبغي مزيد العناية به - [01:07:06](#)

فقال واعلموا ما قالوا انكم غير معجز له. واعلموا هذه واعلموا تتضمن هذا تقرير للناس معينين. فهم اهل قريش الذين بعث اليهم النبي عليا وبعثها مباشرة في شوال وبعدها في ذي الحجة واعلموا واعلموا اشارة الى هذا كله - [01:07:36](#)

تقرير انتبهوا. واعلموا واعلموا انكم خير معجز الله. طيب واعلموا ان غير معجز له. اي غير معجز الله عن ان ينالكم عذابه في الدنيا والاخرة. اطمئنوا وطمأنيتكم لن تدوم. طمأنيتكم فقط في الاربعة اشهر. بعد الاربعة اشهر - [01:08:06](#)

واعلموا انكم غير معجز الله. وفي هذا التهديد ووعد وفيه ان الله عز وجل منزل بهم الخزي. وانه سيكسر شوكتهم تطاولهم سيزول. ويذهب. ولن تبقى سيطرتهم على بيت الله الحرام - [01:08:36](#)

سنة الله في قدره قدر ان تتحول مكة الى ان تكون تحت سيطرة المسلمين الى يوم الدين. من نزول هذه الايات وهذا يفيد بالاشارة من قوله فاعلموا انكم غير معجز الله. ان فاعلموا انكم غير معجز الله. وان الله مخزي الكافرين - [01:09:06](#)

طيب تأمل معي ايضا لو كانت الاية واعلموا انكم غير معجز الله قال وان الله هل هذا تكرر؟ واعلموا انكم غير معجز الله وانه مخزي الكافرين لماذا قال وان الله مخزي الكافرين؟ وقال وانه يعني بدل الضمير يقول العلماء - [01:09:46](#)

وضع الاسم الجليل الله. موضع الضمير. لتربية المهابة. وتهويل امر الاخراج وهو الازلال والفضيحة والعار التي تلحق هؤلاء بعد اربعة اشهر. اذا قال واعلموا انكم غير الله قال وان الله وان الله لفظ اعادة لفظ الله وذكر كلمة الله - [01:10:16](#)

مقام الضمير وانه لتربية المهابة. وان هذا صنع الله. وان الامر اليه وانه لا يوجد شيء يمنعه من تحقيقه. طيب نقرأ مرة اخرى. طيب واعلموا انكم غير معجز الله. وان الله مخزي الكافرين. لماذا لم يقل؟ وان الله مخزيكم - [01:10:46](#)

قالوا واعلموا انكم غير معجز الله. الاعجاز في العربية ان تذكر ما تريد باقل عبارات يعني المؤلف لما يألّف بعد ما يألّف ويكتب برد يقرأ. برد يقرأ ومعه قلم يتخلص من العبارة - [01:11:16](#)

الطويلة والالفاظ التي المكررة يتخلص منها بالضمائر والاختصار انتصار قطر الاستطاعة. لكن القرآن القرآن كلام الله وكل كلمة في القرآن في مكانها. لا يوجد فيه زيادة ولا نقصان. دعك من الاعراب. الزيادة والنقصان في الاعراب - [01:11:36](#)

لكن في البلاغة كل حرف في القرآن يؤدي معنى. لذا الذي يقرأ القرآن وهو يفهم بلاغة القرآن لا يشبع منه يقول في لذة لا تعادلها لذة. كان الكفار يجتمعون على رسول الله ويقرأ القرآن. فيسمعون - [01:12:06](#)

ثم يكتشف بعضهم بعضا فيعاهد بعضهم بعضا الا يعود فلا يستطيع الا العود. وكانوا يسمعون. فلما قرأ النبي سورة القمر سجد فسجد الكفار في البخاري. الذين يقرأون قرآن عجيب. واعجاز القرآن بلغته. ففضل كلام الله تعالى على - [01:12:26](#)

خسائر الكلام كفضل الله في اسمائه وصفاته على سائر الخلق. طيب. نسأل واعلموا انكم غير معجز الله. لو واحد اختصر قالوا ان الله مخزيكم. لا. وان الله واعلموا انكم غير - [01:12:56](#)

وان الله مخزي الكافرين. للاشعار بان جزاءهم هذا لانهم كفار وان الله مخلص الكافرين. لماذا وقع هذا الخزي؟ شف الكفر. ذكر الله السبب. وقالوا ان الله مخزيكم لفاتتنا هذه الفائدة ولكن لما قال الله تعالى وان الله مخزي الكافرين دل على ان الله مخزي هؤلاء - [01:13:16](#)

والعلة في اخزائهم لكفرهم. والعلة في اخزائهم لكفرهم فلو لم يكونوا كافرين ما وصلهم هذا الخزي. وما وصلهم هذا الحال. طيب نربط الاية هذه باوائل الايات. ونبحث عن فائدة. اسمع - [01:13:46](#)

واترك المجال لكم ونختتم بهذه الفائدة ان شاء الله. واترك المجال لكم لتتكلّموا لعل الله عز وجل يعني يسر من يصيب والكلام بغلبة الظن امام الاستاذ عند السؤال والامتحان لا حرج - [01:14:16](#)

واما والاستاذ غير موجود فلا يجوز الكلام بكتاب الله دون علم. طيب السؤال الاتي سؤال الاتي امسك الايات. براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. البراءة ممن من المشركين والخيزي للمشركين. في الاية التي تليها وان الله مخزي الكافرين. ليش ما قال المشركين - [01:14:36](#)

وان الله مخلي المشركين هل الشرك والكفر في القرآن واحد؟ دائما هل في لغة واحد لا. الكفر والشرك بينهم وفاق وفراق اصلا قصور من قصر النعمة او من الجحود. اصل الكفر - [01:15:06](#)

من الجحود والستر والكافر سمي كافرا لانه يستر الفطرة التي فطر فطره الله علي. والمزارع يسمى مزارعا يسمى كافرا. لماذا انه يستر البدر تحت الارض. في بلادنا الاردن المهروس ولا سيما في الشمال - [01:15:36](#)

كمان الاردن يوجد قرى كثيرة اسمها كفر كفر كذا. كل قرية اسمها كفر كذا يقول فيها ما واصحابها يعملون على الكثر. وهو دفن. دفن البذور تحت التربة. فالكفر سمي كفرا للستر والتغطية. تغطية الفطرة. ولا - [01:16:06](#)

ولا يهولنكم امر الالحاد. فهذا مصنوع وهذا مصنوع للمثلية المزعومة اسأل الله ان لا يحييها والا يقيم لها شأنًا وان ينبه وان يستيقظ المسلمون ذكورا واناثا من هذا الامر طب الشرك الكفر قلنا عنه الستر الستر والتغطية والشرك - [01:16:36](#)

ان تعطي ما هو الشرك؟ ان تعطي ما هو حق خالص لله لغيره. هذا هو الشرك. فالشرك اقسام من ابلغ؟ كفر ولا شرك؟ الكافر مشرك وزيادة. والمشرك قد كن تافرا وقد لا يكون كافرا. فقال الله عز وجل في الاية قالوا ان الله مخزي كافرين. من وقع في الكفر فهو مشرك وزيادة - [01:17:06](#)

وهو زاد عن عن الشرك. وهذا مذكور في كثير من الايات. خذ مثلا قصة واصحاب الجنتين في سورة الكهف. ماذا قال الله عز وجل؟ قال الله في سورة الكهف قال له صاحبه وهو يحاوره - [01:17:36](#)

كفرت؟ اكفرت بالذي خلقك من تراب من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لا لكنه وربى ولا اشرك به احدا. ما قال اكفر. قد كفرت بالذي خلقك. ثم لما - [01:17:56](#)

ترى نفسه قال لا اشرك. انا لا اشرك. انا لا اشرك. وما قال انا لا اكفر. انا لا اشرك. هنا قال الى الذين من المشركين ثم قال فسفسوا في الارض اربعة اشهر واعلموا ان الله واعلموا انكم غير معجز الله وان الله - [01:18:16](#)

الكافرين. ما قالوا مشركين. قالوا ان الله عز وجل مخز الكافرين. فالحزي انما هو للكفار. طيب دل هذا الكلام بان هذا ليس مآلهم هم على التعيين. وانما هذا مآل كل مشرك وكافر. وفق قانون المدافعة. حين اجتمع - [01:18:36](#)

الحق مع القوة. والمراد ان اختاروا الاستمرار على الكفر في مدة عهدهم. فهم في ارضه وهم تحت سلطانه. وفي هذا حث لهم على المبادرة بالتوبة. وان الله مخزي الكافرين فيه ضمان من الله عز وجل بنصرة المؤمنين على الكافرين. وان قانون المدافعة -

[01:19:06](#)

لابد في المآل ان ينتصر من الحق على الباطل. تأمل معي تأمل معي ايتين. والعاقبة للمتقوى. والعاقبة للمتقين العاقبة للمتقوى والعاقبة للمتقين. ليس للمتقين باشخاصهم واعيانهم. وانما التقوى التي واو بخوفهم من الله عز وجل. والذي يجري اليوم اذلال للمسلمين

بسبب معاصيهم - [01:19:36](#)

واياك واياك ان تقول ان الاسلام قد هزم في احد. وقل ان المسلمين هزموا في احد وانتصر الاسلام. الاسلام لابد ان ينتصر فان خالف اهل مبادئه فهم المنهزمون. والاسلام منتصر - [01:20:16](#)

الاسلام دائما منتصر. والعلة في هزيمة المسلمين انما هي انما هي منهم والله عز وجل ان كان المؤمنون معه موقفين عند اوامره فلا بد ان ينصره ولا لابد ان يخزي الكافر وان الله مخزي الكافر. فالكافرين الله مخزيهم. لكن هذا ضمان - [01:20:46](#)

كما يقول اهل العلم من الله عز وجل بنصرة المؤمنين على الكافرين. لما يكون المؤمنون قد آآ داهمهم عدوهم واحتلوا قلوبهم وعقولهم وزرعوا فيها ما يريدون. فحينئذ في قانون فحينئذ العاقبة ليست له. العاقبة ليست للمتقين. قال الله عز وجل وبها اختتم من

كان يظن - [01:21:16](#)

الا ينصره الله في الدنيا والاخرة. فليمدد بسبب الى السماء. ثم ليقطع فلينظر هل يذهب فليمدد بسبب الى السماء؟ ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ يا ايها الناس من كان ان الله من كان يظن ان الله لن ينصر محمدا ودينه. فليمدد بحبل - [01:21:46](#)

الى سقف بيته وليقطع هذا الحبل ليشنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيده ما فالله ناصر الدين وناصر دين محمد صلى الله عليه وسلم

في الدنيا والاخرة. لمن تمسك به هذا والله اعلم - 01:22:16

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:22:36